

لوحدة البحثية لبرامج الإشراف على المضادات الحيوية وتنفيذها، قسم الميكروبيولوجيا السريرية، مستشفى هيرليف وغينتوفتي

الأطفال الصغار، العدوى والمضادات الحيوية

- كتاب المعرفة للآباء
والأمهات



مقدمة

الأطفال يصابون بالمرض والعديد من الآباء والأمهات يرون أن أطفالهم مرضى "طوال الوقت تقريبا". ومع ذلك، فمن الطبيعي تماما أن يتعرّض الأطفال خلال السنة الأولى من حياتهم لما معدّله ثمان حالات عدوى، والتي تتخذ في المقام الأول شكل التهابات في الجهاز التنفسي.

قد يكون من الصعب أن تكون أبا أو أن تكوني أما لطفل مريض وقد تراودك أسئلة كثيرة: ما الذي يجب عليك معرفته عن الوقاية من العدوى؟ ما هي الالتهابات التي تسببها عادة البكتيريا وما هي تلك التي تسببها في الغالب الفيروسات؟ وفي أي الحالات يُستحسن الانتظار ومراقبة كيفية تطور الأوضاع كي تتجنب الاستخدام غير الضروري للمضادات الحيوية. إنها أسئلة يمكن للطبيب أن يجيبك عليها، ولكن معارفك ومعلوماتك العامة هي ضرورية في الحوار حول علاج طفلك المريض.

ولذلك فإن الغرض من هذا الكتاب هو تجهيزك بشكل أفضل لإجراء حوار مع الطبيب حول العدوى والمضادات الحيوية، وأيضا لجعلك أكثر ثقة في دورك كوالد لطفل مريض.

- الأطفال هم "حاملون غير مصابين" لأنواع كثيرة من البكتيريا.
- الكثير من البكتيريا تتواجد في - أو على أجسامنا دون أن تجعلنا مرضى (الميكروبات البشرية).
- الميكروبات البشرية هي مهمة وضرورية لتطوير جهاز المناعة لدينا.
- من الطبيعي أن يتعرض الأطفال الصغار لحالات عدوى متكررة.
- الأطفال في دور الرعاية هم أكثر عرضة لحالات العدوى بالمقارنة مع الأطفال الذين لا يذهبون إلى دور الرعاية.
- العديد من الالتهابات البكتيرية الخفيفة تختفي وحدها دون الحاجة إلى مضادات حيوية

الفيروسات والبكتيريا

يمكن للجهاز المناعي للطفل مكافحة معظم الالتهابات. ولكن هناك بعض الالتهابات التي يجب والتي تحتمّ الضرورة مساعدة الجسم على التخلص منها عن طريق العلاج. وهنا من المهم تقييم ما إذا كانت العدوى ناجمة عن البكتيريا أو الفيروسات، حيث ينبغي التعامل مع كل منها بشكل مختلف.

العدوى بالفيروسات

معظم الالتهابات هي ناجمة عن الفيروسات. وهناك أكثر من 600 نوع من الفيروسات المختلفة التي يمكن أن تسبب العدوى في البشر. وبين الفيروسات المسببة لنزلات البرد وحدها هناك ما يقارب 200 نوع مختلف. وهذا ما يفسر السبب في إصابتنا مرارا وتكرارا بنزلات البرد والزكام. ويتعرض الطفل منذ صغره لمجموعة متنوعة من الفيروسات، مما يؤدي إلى تنشيط الجهاز المناعي وتطويره.

المضادات الحيوية ليس لها تأثير على الفيروسات.

العدوى بالبكتيريا

بعض الالتهابات وحالات العدوى تسببها البكتيريا. وهناك عدة آلاف من أنواع مختلفة من البكتيريا التي تعيش داخل وخارج الجسم. البكتيريا في جسمنا تشكل الميكروبات البشرية لدينا، وهي مهمة وضرورية لجهاز المناعة لدينا لكي يعمل على النحو الأمثل.

ولا يوجد سوى عدد قليل من البكتيريا الخارجية المسببة لأمراض. وعندما نتناول المضادات الحيوية للتخلص من البكتيريا، تتغير عندئذ الميكروبات البشرية لدينا.

- الفيروسات هي السبب في العديد من حالات العدوى.
- 9 من أصل 10 من الالتهابات التنفسية هي ناجمة عن الفيروسات (مثل نزلات البرد).
- المضادات الحيوية ليس لها أي تأثير على

- العدوى البكتيرية الخفيفة غالبا ما يتم التغلب عليها من دون الحاجة إلى المضادات الحيوية.
- في حالة الإشتباه في الإصابة بالعدوى البكتيرية وأردت علاجها بالمضادات الحيوية، غالبا ما يوصى بأخذ عينة للتأكد من أن المضاد الحيوي هو المضاد الأكثر ملائمة.



استخدم المضادات الحيوية بعقلانية

الاستخدام السليم للمضادات الحيوية فعال في علاج الالتهابات التي تسببها البكتيريا. والاستخدام المفرط للمضادات الحيوية يمكن أن يؤدي إلى تطوير البكتيريا المقاومة.

البكتيريا المقاومة هي البكتيريا التي يمكنها البقاء على قيد الحياة على الرغم من العلاج بالمضادات الحيوية. فالبكتيريا يمكن أن تصبح مقاومة للمضادات الحيوية. وكلما زادت المضادات الحيوية المستخدمة، كلما زادت مخاطر تطوير البكتيريا المقاومة. وهذا يشكل تهديدا لعلاج العدوى في المستقبل، ولذلك فمن المهم تجنب تطوير البكتيريا المقاومة للأدوية باستخدام المضادات الحيوية بعقلانية و فقط في الحالات التي تحتاج بالفعل للعلاج.

المضادات الحيوية يمكن أن تسبب آثارا جانبية. والإسهال والطفح الجلدي هما من بين الأعراض الجانبية الأكثر شيوعا. ويرجى الإنتباه إلى أن الطفح الجلدي يمكن أن يشير إلى أن الطفل حساس للمضادات الحيوية المستخدمة. وإذا أصيب طفلك بأعراض جانبية، اتصل عندئذ بالطبيب.

- تنقسم المضادات الحيوية إلى عدة مجموعات مختلفة. وتعتبر مضادات البنسلين مثلا على إحدى هذه المجموعات.
- تقتل المضادات الحيوية البكتيريا أو تضر بها.
- يمكن أن تصبح البكتيريا مقاومة للمضادات الحيوية.
- المضادات الحيوية تحدث تغييرا في البكتيريا البشرية العادية.
- لا تتناول المضادات الحيوية كإجراء "احتياطي".



انتشار ووقف العدوى

في جميع الطرق لمنع انتشار العدوى، تعتبر نظافة اليدين العامل الأكثر أهمية. فالكائنات المجهرية تنتشر في معظم الأحيان من خلال أيدينا، لذلك فمن المهم للغاية الحفاظ على نظافة اليدين. وأفضل طريقة هي غسل اليدين بالماء والصابون - و / أو، أن تقوم كشخص بالغ بتطهير اليدين بالمعقم الكحولي.

بالإضافة إلى نظافة اليدين، من المهم أيضا التركيز على تنظيف ألعاب الأطفال. فالأطفال الصغار غالبا ما يضعون اللعب في أفواههم، ولا يأخذون في الإعتبار ما إذا كانت اللعبة نظيفة أو ملوثة بالكائنات الدقيقة من طفل آخر. ولذلك فمن المهم الحفاظ على مستوى جيد من النظافة فيما يتعلق بالأشياء التي تحيط بالأطفال.

يجب كحد أدنى تنظيف اليدين في الحالات التالية:

- بعد زيارات المراض (غسل اليدين كحد أدنى).
- بعد تغيير الحفاضات (غسل اليدين كحد أدنى).
- قبل تناول الوجبات.
- قبل إطعام طفلك.
- بعد تنظيف أنفك بالإصبع.
- بعد تنظيف عيون الطفل المصابة بالالتهاب.
- بعد تجفيف أنف طفلك.
- عند العودة بعد الخروج من المنزل. قم بتنظيف يديك ويدي الطفل

نزلات البرد

العديد من نزلات البرد تتداخل، وبالتالي يمكن أن تشعر كما لو أن الطفل مصاب بنفس نزلة البرد لعدة أسابيع. ومن الطبيعي جدا الإصابة بعدة نزلات برد في السنة الواحدة، وسرعان ما تصل فترة الإصابة بنزلات البرد إلى شهرين في المجموع. وعادة ما تنشأ الإصابة بنزلات البرد في فصل الشتاء، وبالتالي يمكن أن تشعر كما لو كان الطفل مصابا بنزلات البرد "طوال الشتاء". والفيروسات هي دائما المتسببة في نزلات البرد. وبالتالي، ليس للمضادات الحيوية أي تأثير على العدوى نفسها، كما أنها لا تخفف من حدة الأعراض.

- نزلات البرد تحدث دائما بسبب الفيروسات.
- هناك ما يقارب 200 نوع مختلف من فيروسات نزلات البرد.
- الأعراض هي في العادة انسداد في الأنف، والمخاط (السائل) وألم في الحلق والسعال وأحيانا الحمى.
- قد يحتوي المخاط السميك الأصفر / الأخضر على البكتيريا، ولكن اللون لا يعتبر في حد ذاته سببا للجوء إلى العلاج بالمضادات الحيوية.
- عادة ما تستمر نزلة البرد العادية لمدة أسبوع إلى أسبوعين.
- معظم نزلات البرد تحدث في فصل الشتاء.

التهاب الحنجرة (التهاب الحلق)

معظم حالات التهاب الحلق سببها الفيروسات. وهذا ينطبق أيضا على الأطفال دون سن 3 سنوات.

ويمكن كذلك أن تحدث الإصابة بالتهاب الحلق بسبب البكتيريا، ولكن ذلك ليس شائعا جدا.

وينبغي علاج الالتهابات الحلقية التي تسببها البكتيريا بالمضادات الحيوية، في حين أن المضادات الحيوية لا يكون لها تأثير على التهابات الحلق الناجمة عن الفيروسات.

• التهابات الحلق تنتج عن الفيروسات في اثنتين من أصل 3 حالات.

السعال

السعال في حد ذاته ليس خطرا، ولكنه شكل من أشكال ردود الفعل الدفاعية في الجسم. ويحدث السعال عند تهيج الأغشية المخاطية في الجهاز التنفسي. ويعتبر السعال وسيلة الجسم للدفاع عن نفسه والقضاء على ما يتعب الجهاز التنفسي.

نزلات البرد هي السبب الأكثر شيوعا للسعال وعادة ما تنشأ بسبب العدوى الفيروسية. والسعال الناجم عن نزلات البرد قد يكون جافا أو مصحوبا بالبلغم. وغالبا ما يستمر السعال لفترة طويلة (2 إلى 4 أسابيع) بعد زوال نزلة البرد. وذلك لأن الأغشية المخاطية حساسة وتحتاج لوقت طويل للعودة إلى طبيعتها.

نادرا ما يكون للمضادات الحيوية تأثير على السعال، حيث أن الحالة غالبا ما تكون بسبب العدوى الفيروسية. ويمكن في بعض الأحيان أن يكون البلغم الخارج مع سعال الطفل مصفرا أو مخضرا. ولا يشير لون البلغم إلى ما إذا كانت العدوى بكتيرية أو فيروسية.

- السعال يعتبر أحد ردود الفعل الدفاعية الهامة في الجسم.
- قد يكون للسعال أسباب مختلفة.
- قد يستمر السعال لفترة طويلة بعد زوال نزلة البرد. ويجب أن تضع في الحسبان ما لا يقل عن 2 إلى 4 أسابيع.

الأنفلونزا

الأنفلونزا هي مرض فيروسي ومرض يصيب الجهاز التنفسي. وقد ينشأ المرض بسبب أنواع مختلفة من فيروس الأنفلونزا. والأنفلونزا هي أكثر شيوعا خلال أشهر الشتاء. وفي بعض السنوات، يصاب كثير من الناس بالأنفلونزا، وبالتالي يقال أن هناك وباء انفلونزا.

أعراض الأنفلونزا عادة ما تأتي بشكل مفاجئ جدا. وتشمل الأعراض ارتفاعا في درجة الحرارة، وصداعا، وآلاما في العضلات وحالة ضعف عامة، وغالبا ما تكون هذه الأعراض مصحوبة بالعطس وآلام الحلق والبلع فضلا عن السعال.

- إنفلونزا الأطفال ليست خطيرة وتزول وحدها.
- بعد 3 إلى 4 أيام من الإصابة بالأنفلونزا، تبدأ درجة الحرارة في الانخفاض، وبعد 6 إلى 7 أيام يصبح الطفل سليما معافى. ويمكن أن يصاب الطفل بالتعب والارهاق لبضعة أيام لاحقة.
- يمكن أن تسبب الأنفلونزا مضاعفات مثل الالتهاب الرئوي، والتهاب الشعب الهوائية، والتهاب الأذن الوسطى، والتهابات أخرى. وينبغي أن تعالج هذه الالتهابات أحيانا بالمضادات الحيوية.

آلام في الأذنين (التهاب الأذن الوسطى)

التهاب الأذن الوسطى لا ينبغي بالضرورة أن يكون التهابا حادا كما قد يعتقد البعض، وخصوصا عندما يتعلق الأمر بالأطفال الذين هم بصحة جيدة. وغالبا ما يكون الالتهاب في الأذن الوسطى بسبب الفيروسات، ولكن قد يكون بسبب البكتيريا أيضا، وهو أمر شائع جدا بين الأطفال الأصغر سنا، مثلا في حالات نزلات البرد.

الأطفال غالبا ما يصابون بالألم في الليل. ويحدث الألم نتيجة للضغط الحاصل على طبلة الأذن الناجم عن الالتهاب في الأذن الوسطى. ويمكن أن يحدث الالتهاب تقبا في طبلة الأذن، مما يؤدي إلى سيلان وإفرازات في قناة الأذن. وفي حالة السيلان الأذني لدى الطفل الذي لا يوجد لديه أنبوب تهوئة أذني، غالبا ما يتم اللجوء إلى علاج التهاب الأذن الوسطى بالمضادات الحيوية.

من الطبيعي تماما أن تشعر كأب بالقلق وعدم الارتياح لأن الطفل ليس على ما يرام، ولكن من المهم أن نضع في اعتبارنا أن هذا الاضطراب قد يؤثر على الطفل. وكقاعدة عامة، يمكنك الانتظار حتى اليوم التالي لعرض طفلك على الطبيب. ويمكن تخفيف الألم في الأذن عن طريق إعطاء مسكنات للطفل (كالباراسيتامول، لكن لا يجوز أن يُعطى للأطفال دون سن عامين إلا بالتشاور مع الطبيب).

انتظر وراقب

في الماضي، كان جميع الأطفال تقريبا المصابين بالتهابات في الأذن الوسطى يتم علاجهم بالبنسلين. ومع ذلك، فقد أظهرت العديد من الدراسات أن المضادات الحيوية لا يكون لها تأثير كبير عندما يتعلق الأمر بتقصير فترة المرض لدى الأطفال الذين هم في الواقع أطفال أصحاء بعمر يزيد عن العامين. فمعظم الإلتهابات في الأذن الوسطى تزول وحدها خلال بضعة أيام. ولذلك قد يكون من المفيد الانتظار في إعطاء المضادات الحيوية – ومراقبة الوضع.

- الالتهاب في الأذن الوسطى غالبا ما يكون بسبب الفيروسات، ولكن قد يكون أيضا سببه البكتيريا.
- التهاب الأذن الوسطى شائع جدا لدى الأطفال الأصغر سنا، مثلا في سياق الإصابة بنزلات البرد.
- التهاب الأذن الوسطى غالبا ما يزول دون الحاجة إلى مضادات حيوية.

القدى في العينين (التهاب العين)

ليس من غير المعتاد أن يصاب الأطفال بالتهابات العين في سياق الإصابة بنزلات البرد. فالقناة المسيلة للدموع تصل ما بين العين والأغشية المخاطية للأنف، مما يسمح بنقل البكتيريا والفيروسات عبرها. ويمكن أن تتحول إلى ما يشبه "نزلة البرد في العين".

الالتهاب الخفيف في العين يمكن أن ينشأ إما بسبب البكتيريا أو الفيروسات. ويمكن أن ينسبب الالتهاب في التصاق جفني عين الطفل بإفرازات صفراء اللون وأن يحدث كذلك احمرار في العين. وهذا النوع من الإلتهابات غالبا ما يزول لوحده ولا يكون معديا إلا قليلا. ولا يوجد علاج فعال، وبإمكان الطفل الذهاب إلى مؤسسة الرعاية. ولا تتأثر الحالة العامة للطفل عموما.

التهاب العين الحاد (نادرا ما يحدث) قد ينشأ أيضا بسبب البكتيريا أو الفيروسات. ويمكن أن تمتلئ عين الطفل بالقدى وأن تصاب بإحمرار وتورم. ويشعر الطفل بجفاف وحكة وحرقان في العين، وأحيانا بالغباش وتساقط الدموع. وقد تتأثر الحالة العامة للطفل.

التهاب العين الخفيف

- الالتهاب لا يكون معديا إلا قليلا.
- يجوز للطفل الذهاب إلى مؤسسة الرعاية.
- المضادات الحيوية ليس لها أي تأثير.

التهاب العين الحاد

- الالتهاب يكون شديد العدوى.
- لا ينبغي للطفل الذهاب إلى مؤسسة الرعاية.
- اتصل بالطبيب لأن الالتهاب قد يكون بحاجة للعلاج.

الحمى

الأطفال يصابون بالحمى بسهولة. والحمى لا تعني أن الطفل مريض بشكل خطير. فالحمى في حد ذاتها ليست مرضاً، ولكنها تمثل دفاعات الجسم ضد الفيروسات والبكتيريا، لأن الفيروسات والبكتيريا لا تزدهر في درجات الحرارة العالية للجسم. والأطفال فيما يتعلق بالعدوى هم أكثر إصابة بالحمى بالمقارنة مع البالغين.

معظم الأمراض المعدية تكون الإصابة بها مصحوبة بالحمى. ويكون الطفل مصاباً بالحمى إذا كانت درجة الحرارة 38 درجة مئوية أو أعلى من ذلك. وفي حالة قياس درجة الحرارة عبر المستقيم، تكون درجة الحرارة العادية ما بين 36.5 إلى 37.5 درجة مئوية في الصباح وتصل إلى 37.9 درجة مئوية في المساء. وتكون درجة الحرارة أقل بحوالي 0.5 درجة مئوية عند قياسها من الفم أو الأذن. ويمكن استخدام ترمومتر الأذن للأطفال ما فوق عمر السنة. ولا تعطي ترمومترات الجلد (ميزان حرارة الجبين) درجة الحرارة بالدقة الكافية. ولتحقيق أدق النتائج ، ينبغي قياس درجة الحرارة بعد أن يستريح الطفل لمدة 30 دقيقة تقريباً في درجة حرارة الغرفة.

وقد ترتفع درجة حرارة الطفل أثناء اللعب العادي والبكاء إلى 38 درجة مئوية دون أن يكون الطفل مصاباً بشيء.

- الحمى = درجة حرارة فوق 38 درجة مئوية
- الأطفال يصابون بالحمى بسهولة – وهي غالباً غير مؤذية.
- الحمى هي تعبير عن جهاز مناعي نشط.

متى يكون طفلي جاهزا للعودة إلى مؤسسة الرعاية؟

ليس من الممكن منع جميع حالات العدوى.

تعريف كلمة "سليم" و "مريض" بين الأطفال ليس دائما بهذه البساطة. فبعض الأطفال يصبحون مرضى جدا ويصابون بخمول شديد بسبب العدوى، في حين لا يتأثر الأطفال الآخرون بالعدوى كثيرا. ويختلف الأطفال في سرعة التعافي بعد العدوى. فهي مسألة فردية وتختلف من طفل إلى آخر ومن حالة عدوى إلى أخرى.

الطفل الحيوي والنشيط وصاحب الشهية الجيدة عادة ما يكون سليما معافى. ومع ذلك، فمن المهم تقييم حالة الطفل على مدار اليوم. فإذا كان الطفل مريضا لفترة طويلة، فإنه قد يكون من الجيد التريث والبقاء في المنزل يوما إضافيا لأن مقاومة الطفل تنخفض بسبب العدوى، ويزداد بالتالي خطر الإصابة بعدوى جديدة.

- الحالة العامة للطفل هي التي تحدد متى يكون الطفل مستعدا للعودة إلى مؤسسة الرعاية.
- اليوم في مؤسسة الرعاية مشابه لليوم في مكان العمل؛ فإذا كنت مريضا، يفضل عندئذ البقاء في المنزل.
- قاعدة جيدة: قم بإبقاء الطفل في المنزل يوما واحدا عندما تذهب عنه الحمى وتصبح شهيته جيدة ويكون نشيطا قبل أن يعود إلى مؤسسة الرعاية.

اقرأ المزيد

روابط مفيدة للراغبين في معرفة المزيد:

1. www.antibiotikaellerej.dk

2. www.sundhed.dk

3. www.bedrehygiejne.dk

4. www.sst.dk/da/sygdom-og-behandling/smitsomme-sygdomme/smitsomme-sygdomme-hos-boern

إذا لم تكن متأكدًا مما إذا كان طفلك مصابًا بعدوى تحتاج إلى العلاج بالمضادات الحيوية، يجب عليك الاتصال بطبيب الطفل أو بهاتف خدمة الطوارئ 1813. ويمكن للطبيب إسداء نصائح جيدة بشأن أفضل السبل لتهدئة روع الطفل حتى تزول العدوى.

الإصدار: تم إصدار هذا الكتاب كجزء من مشروع "التخفيف من استخدام المضادات الحيوية للأطفال الصغار" بدعم من: الحصة المخصصة للمشاريع البحثية في مجال الصحة (Tværpuljen)، الدائرة الخدمية الإقليمية لمنطقة العاصمة بالإضافة إلى وزارة الصحة والمسنين تطوير: الوحدة البحثية لبرامج الإشراف على المضادات الحيوية وتنفيذها، قسم الميكروبيولوجيا السريرية، مستشفى هيرليف وغينتوفتي بالتعاون مع الممرضات في "إيغيدال"، "هورسهولم" وبلدية غينتوفتي وبالهام من الرابطة السويدية للمضادات الحيوية في منطقة هالاند.